وجود العلة عن المعلول بالذات لكن الهيولى متأخرة الوجود عن الصورة بحسب الذات
لما تبين ان الهيولى مفتقرة في الوجود الى الصورة فلا يكون الهيولى علة للصورة وبهذا
التقرير يندفع الاعتراض بان التقدم الذاتي اللازم للهيولى بسبب كونها علة للصورة
لا يستلزم تقدمها بالزمان على الصورة ليلزم انفكاكها عنها اذ قد علم من التقرير المذكور
ان الهيولى متأخرة عن الصورة تأخرا ذاتيا منافيا لتقدمها الذاتي اللازم من العلية
فلزم بطلان علتيتها قطعا نعم هذا الاعتراض وارد على التقرير الذي ذكره هذا المعترض
وهو ان الهيولى لو كانت علة للصورة لتقدمت عليها بالوجود لكن الهيولى ليست
بمتقدمة بالوجود على الصورة اذ لو تقدمت عليها لزم انفكاكها عنها وهو محال لما ثبت
بينهما من التلازم اذ اللازم من العلية هو التقدم الذاتي وهو لا يستلزم التقدم الزماني
المستلزم للانفكاك فلا يلزم من العلية المحال الخ واما الشرطية المذكورة في الجواب
وهو قوله لو كانت الهيولى علة للصورة لتقدمت الهيولى المتأخرة في الوجود بالذات
على الصورة فان اراد بها ان الهيولى وتخصها معا متقدمان على الصورة فالشرطية
ممنوعة اذ غاية ما لزم من دليله ان الهيولى على تقدير عليتها لا تنفك عن التشخص ولا
يلزم من ذلك ان يكون للتشخص دخل في العلية فلا يلزم تقدم التشخص وان اراد بها ان
المتقدم هو الهيولى لكنها لا تنفك عن التشخص فالشرطية مسلمة وبطلان التالي لم
اذ لا منافاة بين ان لا يكون الهيولى متقدمة على الصورة بالعلية وبين تقدم التشخص الهيولى عن

اذا العلة الفاعلية
متقدمة بالوجود

الصورة ايضا بالعلية ولو صح هذا الدليل لزم ان لا يكون الصورة علة فاعلية
لتشخص الهيولى بعين هذا الدليل لكنه يقول مستقلا بهذا الكلام وكذا الثاني
لان الصورة لا تجب وجودها مع الشكل او بالشكل لانها ليست علة فاعلية
للشكل والا لاشتركت الاب في كلها في الشكل على ما بيناه ولا علة قابلية لان القابل
هو الهيولى فلا يتقدم بوجوب وجوده الفائض عن العلة المفارقة على الشكل
فوجوب وجودها مع الشكل ان لم يتوقف عليه وبه ان توقفت عليه فوجوب
وجودها اما مع الشكل او بالشكل والهيولى ليست متأخرة عن الشكل لما تبين
ان الشكل انما يوجد بشاركتها لها متقدمة على الشكل او معه فلو كانت الصورة
علة للهيولى لتقدمت عليها فيلزم ان يتقدم الصورة على الشكل لان المتقدم على المتقدم
او المع متقدم لكن الصورة مع الشكل او به على ما تقدم آنفا هذا ما ذكره المصنف
والحق ان ذكر معية الهيولى للشكل ههنا مستدرك مع انها لا تطابق الواقع اما
عدم المطابقة فلان وجود الشكل عن العلة لما كان بشاركة الهيولى تقدمت الصورة
عليه لا محالة فلا يكون معه واما الاستدراك فلانه يكفي ان يقال لو كانت الصورة
علة للهيولى لتقدمت عليها وقد ثبت ان الهيولى متقدمة على الشكل فتقدم
الصورة على الشكل لان المتقدم على المتقدم متقدم فكون ذكر المعية مستدركا
لحصول المط بدونه ولما بطل القسمان الاولان تعين القسم الثالث وهو ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)